الإمارات تدحر المنشطات

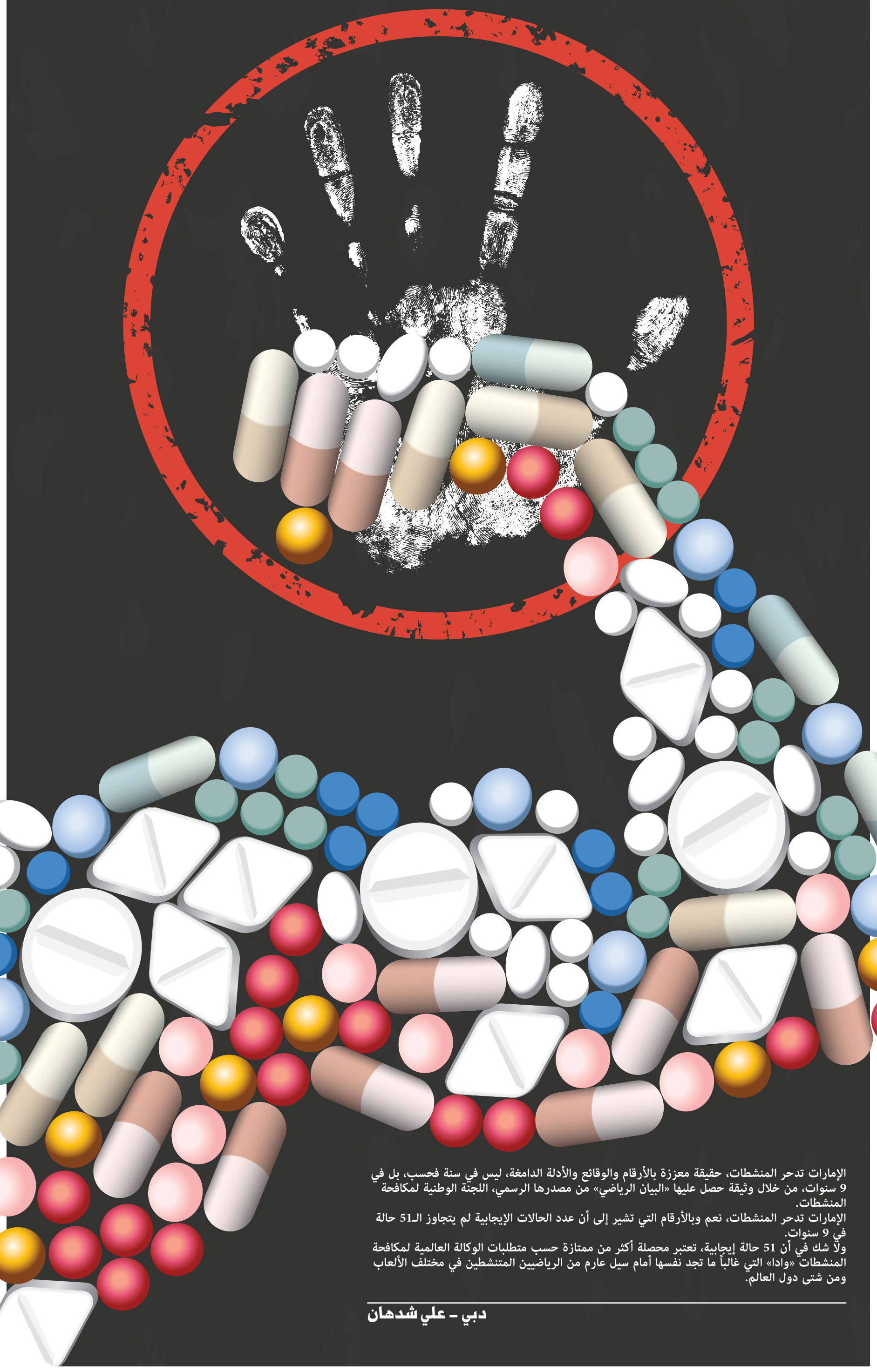

الإمارات تدحر المنشطات، حقيقة معززة بالأرقام والوقائع والأدلة الدامغة، ليس في سنة فحسب، بل في 9 سنوات، من خلال وثيقة حصل عليها «البيان الرياضي» من مصدرها الرسمي، اللجنة الوطنية لمكافحة المنشطات.

الإمارات تدحر المنشطات، نعم وبالأرقام التي تشير إلى أن عدد الحالات الإيجابية لم يتجاوز الـ51 حالة في 9 سنوات.

ولا شك في أن 51 حالة إيجابية، تعتبر محصلة أكثر من ممتازة حسب متطلبات الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات «وادا» التي غالباً ما تجد نفسها أمام سيل عارم من الرياضيين المتنشطين في مختلف الألعاب ومن شتى دول العالم.

دبي - علي شدهان

51 حالة منشطات في رياضة الإمارات خلال 9 سنوات

الوثيقة الرسمية التي حصل عليها «البيان الرياضي» من اللجنة الوطنية لمكافحة المنشطات، إحدى تشكيلات الهيئة العامة لرعاية الشباب والرياضة، والتي تشير فيها إلى 51 حالة منشطات فقط في عموم رياضة الإمارات خلال 9 أعوام تبدأ من 2008 وتنتهي بـ 2016، تبين الفوز الكاسح الذي حققه القائمون على الأمر في حرب التصدي لآفة المنشطات التي غالباً ما تصيب الدول في مقتل خصوصاً عندما يتعلق الأمر بالسمعة الدولية ورصيد الإنجازات الرياضية.

وما يجلب الارتياح أن محصلة 51 حالة منشطات في الرياضة الإماراتية طوال 9 سنوات، تعتبر الأفضل والأكثر تميزا على الإطلاق في حسابات ومتطلبات الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات «وادا»، ودليلاً ساطعاً على مقدرة الدولة حربها لحر الآفة وتحقيق النصر الناجز عليها.

مكافحة

وبالعودة إلى صفحات الماضي، يتبين أن علاقة رياضة الإمارات بآفة المنشطات لم تكن وليدة أي سنة من السنوات الـ 9، بل إنها تعود إلى العام 1998، الذي شهد بداية اللجنة الوطنية حربها لمكافحة المنشطات من خلال إجراء سلسلة فحوص وفقاً لمتطلبات «وادا»، وبإمكانات «كانت» بسيطة بكل تأكيد.

4 حالات

وخلال الفترة من 1998 إلى 2008، نجحت اللجنة الوطنية في «اصطياد» 4 حالات إيجابية فقط، قبل أن يتواصل «اصطيادها» لحالات إيجابية أخرى في الأعوام التالية، بما أوصل عدد الحالات الإيجابية من العام 2008 حتى 2016، إلى 51 حالة فقط.

3879 عينة

ووفقاً للوثيقة الرسمية، فإن اللجنة الوطنية لمكافحة المنشطات، أجرت ما مجموعة 3879 عينة فحص على عدد كبير جداً من اللاعبين واللاعبات وفي مختلف الألعاب الرياضية خلال الفترة من 2008 حتى 2016، سجلت خلالها 51 حالة إيجابية فقط.

76 فحصاً

وحسب القراءة الرقمية، ظهر أن العام 2008 قد شهد تسجيل حالتين إيجابيتين فقط بعدما أجرت اللجنة الوطنية لمكافحة المنشطات 76 عينة فحص في مختلف الألعاب الرياضية ولعدد كبير من اللاعبين داخل وخارج إطار المسابقات الرياضية.

06

وفي العام 2009، أجرت اللجنة 229 عينة فحص، رصدت خلالها 6 حالات إيجابية فقط، فيما أجرت في العام 2010 ما مجموعة 509 عينات فحص، ظهر منها حالة إيجابية واحدة فقط، بينما شهد العام 2011 تسجيل 8 حالات إيجابية بعدما أجرت اللجنة 498 عينة فحص.

12

وشهد العام 2012 رصد 10 حالات إيجابية من قبل اللجنة التي أجرت 523 عينة فحص، فيما شهد العام 2013 إجراء اللجنة 514 عينة فحص ظهر منها حالتان إيجابيتان قط، فيما أجرت اللجنة في العام 2014 ما مجموعه 668 عينة فحص، اكتشفت منها 12 حالة إيجابية.

07

وأجرت اللجنة الوطنية في العام 2015 ما مجموعه 409 عينات فحص، ظهر منها 3 حالات إيجابية فقط، فيما شهد العام 2016 تسجيل 7 حالات إيجابية بعدما أجرت اللجنة 453 عينة فحص داخل وخارج إطار المسابقات الرياضية الرسمية في الإمارات.

98

وبقراءة متأنية لسلسلة الأرقام التي تضمنتها الوثيقة الرسمية، يتضح أن اللجنة الوطنية لمكافحة المنشطات قد أجرت 3879 عينة فحص من 2008 حتى 2016، تفوق خلالها العام 2014 على كل الأعوام بـ12 حالة إيجابية، فيما شهد العام 1998 تسجيل أول حالة تلبس بآفة المنشطات في الرياضة الإماراتية.

2017

وما زال العام 2017 نظيفاً، حيث لم تسجل اللجنة الوطنية لمكافحة المنشطات أي حالة إيجابية حتى الآن رغم أنها أجرت فحوصاً كثيرة على لاعبين ولاعبات في عديد الألعاب الرياضية، ليحافظ 2010 على الصدارة كونه العام الأقل بحالة إيجابية يتيمة بعد إجراء 509 فحوص.

3879 عينة أجرتها اللجنة الوطنية من 2008 حتى 2016

2014 يتفوق على كل الأعوام بـ 12 حالة إيجابية

1998 شهد أول حالة تلبس بالآفة وعام 2017 مازال نظيفا

2010 الأقل بحالة يتيمة بعد إجراء 509 فحوص

«ليش» أنا؟!

لعل أطرف ما يواجه أو يعترض عمل اللجنة الوطنية لمكافحة المنشطات في الإمارات داخل وخارج إطار المسابقات الرياضية، هو السؤال المعتاد الذي يتلقاه أي من فاحصي اللجنة، وهو «ليش» أنا بالذات وليس غيري من اللاعبين؟!

وبكل تأكيد إن أياً من فاحصي اللجنة لن يملك إجابة أبعد من «نحن نؤدي دورنا واختيارك ليس مقصوداً بكل تأكيد، ولذا عليك ألا تتوجس منا أو تتخوف أو تعتقد أننا نقصدك دون غيرك من اللاعبين».

منذ التأسيس

ومنذ تأسيسها في العام 1996، سعت اللجنة الوطنية لمكافحة المنشطات في الإمارات، باعتبارها ممثلاً للوكالة العالمية لمكافحة المنشطات «وادا»، إلى الأخذ بزمام المبادرة في مهمة التصدي للمنشطات، وتخليص الرياضة والرياضيين من الآفة عبر آليات وأنشطة وبرامج تتوافق تماماً مع متطلبات «الوادا» رغم محدودية إمكاناتها المادية والبشرية مقارنة مع التكاليف الباهظة لعمليات الفحص وغيرها من المهام الموكلة إلى اللجنة.

عمل احترافي

وبعدما نالت أرقى درجات التقدير والإشادة محلياً وخارجياً خصوصاً من «وادا» ومن مختلف المنظمات الدولية ذات الاختصاص نظير عملها الاحترافي المميز، عمدت اللجنة الوطنية لمكافحة المنشطات في الدولة إلى العمل بحرص من أجل وضع لائحة تعنى بالمخالفات

«البيان الرياضي» ينفرد بنشر 24 تعديلاً في مدونة «وادا» 2020

1 استعمال عقار محظور، يعتبر استخداماً للمنشط، وأيضا الرفض والفشل في إجراء الفحص والتهرب منه، يعتبر كسرا للقوانين.

2 إذا ثبت أن الجهاز المساند، ساعد الرياضي في استخدام المنشط، تُفرض العقوبة على اللاعب وعلى الجهاز المساند.

3 حال اعتراف الرياضي باستخدام المنشط بأي وسيلة كانت، يتوقف الفحص ويُعطى العقوبة التي قد تصل لنصف المدة المقررة.

4 قائمة المحظورات إلزامية وموحدة على كافة الاتحادات الرياضية والحكومات واللجان الأولمبية، وتتجدد سنوياً بداية يناير.

5 منح الإعفاء العلاجي من اللجان الوطنية إذا كان اللاعب محليا، أما المناسبات الدولية، فإن الاتحاد المعني يقوم بالبت.

6 عدم رفض إجراء الفحص خارج المنافسات طالما أن اللاعب لم يعتزل في ظل تقليص الفترة إلى 12 شهراً بدل 18 شهرا.

7 توحيد جهة الفحص في المناسبات الوطنية، لتكون جهة واحده فقط تقوم بإجراء الفحص وإدارة النتائج.

8 بعض الاتحادات لم تلتزم بالفحص في المناسبات الرياضية، فيجوز للجنة الوطنية الطلب من "وادا" إجراء الفحص، والقرار نهائي.

9 عودة الرياضي المعتزل للعب محليا أو دولياً، يتطلب تقديم طلب للاتحاد، ومن ثم الفحص ويُعطى تقريراً بخلوه من المنشطات.

10 اللجنة الوطنية هي الجهة المسؤولة عن إدارة النتائج، أما البطولات الدولية ، فالجهات المنظمة، هي المسؤولة عن ذلك.

11 في حالة وجود انتهاك لقواعد مكافحة المنشطات فور وصول النتيجة، فإن الإيقاف المؤقت إجباري وتحسب الفترة من العقوبة.

12 إذا اعتزل الرياضي في فترة ظهور النتيجة الإيجابية، فإن اللجنة الوطنية تحتفظ بحقها باستكمال إجراءات التحقيق.

10

تعـرف المنشـطات بأنها عبـارة عن حـدوث انتهـاك أو أكثـر للقواعد الـ 10 لمكافحـة الآفة، وهي: وجود عقار محظـور في عينة اللاعب، واسـتخدام أو محاولة اسـتخدام عقاقير أو وسائل محظورة، ورفض التقـدم لعملية أخذ العينة بعد الإخطار، والفشل في الإدلاء بالمعلومـات المتعلقـة بأماكن تواجد اللاعب وتفويـت الفحوص، والتلاعب بأي جزء مـن إجراءات الكشـف عن المنشـطات، وحيازة عقاقير أو وسائل محظورة، والاتجار بالعقاقير والوسائل المحظورة، وإعطـاء أو محاولة إعطاء أي لاعـب عقـاراً محظوراً أو وسـيلة محظـورة، والتواطؤ في انتهاك أنظمة مكافحة المنشطات، والصلة المحظورة بأحـد الأفـراد الموقوفين مـن أفراد الطاقم المعاون للرياضيين.

زوجتي السبب

صـب الإيفـواري كولو توريـه النجم السـابق مـع فريق مانشسـتر سـيتي الإنجليـزي لكرة القـدم، والحالي في تشكيلة سيلتك الإسكتلندي، جام غضبه على زوجته على خلفية إثبات تعاطيه المنشـطات، وبالتالي خضوعه لعقوبة الإيقاف لمدة 6 أشهر في العام 2011، متهما زوجتـه بأنها هـي وراء تناوله مواد منشـطة خاصـة بتنحيف الخصر وإنقاص الوزن، رغم أن اللجنة المعنية قد صدقت روايته، إلا أن ذلك لم يمنع من خضوعه لعقوبة الإيقاف.

11

تتلخـص خطـوات الكشـف عـن آفة المنشـطات بـ 11 خطـوة محـددة بدقة، وهي: اختيار الرياضي، الإخطار، والحضـور إلى محطـة مراقبة تعاطي المنشـطات، ومعـدات جمـع العينة، وتقديم العينة، وحجم البول، وتقسيم العينة، وإحكام إغلاق العينات، وقياس الوزن النوعي، وإتمام اسـتيفاء بيانات نموذج الكشف عن تعاطي المنشطات الخـاص باللاعـب، وإجراءات إرسـال العينـات للمختبـر المعنـي بفحـص العينات والخاضـع لمواصفات الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات «وادا».

تعدد الجنسيات

يبـدو مهما جـدا، توضيـح حقيقة أن اللاعبيـن الـ 51 الذيـن أثبتت فحوص اللجنـة الوطنية لمكافحة المنشـطات فـي الإمارات، تعاطيهم مواد منشـطة محظـورة خـلال 9 سـنوات، وبالتالي تعرضهم لعقوبـة الإيقاف عن مزاولة النشـاط الرياضي الخـاص بكل لاعب، ينتمون إلى جنسـيات متعـددة، منها الإماراتيـة والسـعودية والمغربيـة والمصريـة والسـورية والأوزبكيـة والنيجيريـة والأميركيـة والكوريـة الجنوبية والإيرلندية والليبيرية، حيث إن تعدد جنسيات اللاعبين المتنشطين جاء نتيجة خضوعهـم لفحوص اللجنة خلال مشـاركتهم في بطولات رياضية في ألعاب متعددة على أرض الدولة.

أحمد الهاشمي:
90 % من الحالات بلا تعمد

1200
عينة سنوياً طموحنا

72
طبيباً وفاحصاً لا يكفينا

لفت الدكتور أحمد الهاشمي رئيس اللجنة الوطنية لمكافحة المنشطات في الإمارات، إلـى أن 90 % من الحـالات الإيجابية الـ "51" التي أثبتت فحوصات اللجنة تعاطي أصحابها مواد منشـطة محظورة، حدثت مـن دون تعمـد مـن اللاعب المتنشـط نفسه، معرباً عن ارتياحه لمحصلة الحالات الإيجابية خلال 9 سنوات.

و قـال: بـكل تأكيـد إن عـدد الحـالات الإيجابية الـذي لم يبلغ أكثر من 51 حالة في 9 سـنوات، أمر يسعدنا ويفرحنا جداً، ولكـن الذي يفرحنا أكثر هو أن 90 % من تلك الحالات حدث دون تعمد أو قصد من اللاعب المتنشط، ومن دون أدنى محاولة غش، وهذا شيء إيجابي جداً ودليل وعي، ولكـن وفي نفـس الوقت، يشـير إلى أن هناك نوعاً من عدم الإلمام الكافي بالمواد المنشـطة والمحظورة، وهذا ما تسـعى اللجنة إلى تلافيه فـي الفترة القادمة من عملها الشاق.

محصلة

وأضاف: محصلة الـ 51 حالة إيجابية في 9 سـنوات، تبدو ممتازة وفقـاً لمتطلبات وشـروط الوكالـة العالميـة لمكافحـة المنشطات «وادا»، التي دائماً ما تدعو إلى العمل الجاد من أجل الحد من مخاطر آفة المنشطات في مختلف بلدان العالم، وفي عموم الألعاب الرياضيـة، وداخل وخارج إطار المسابقات الرياضية.

طموح

وشـدد علـى أن الطمـوح الأكبـر للجنة الوطنية لمكافحة المنشطات في الإمارات، هـو خلو الحركة الرياضية والشـبابية في الدولة من آفة المنشـطات، والتمكن من الوصـول إلى إجراء 1200 أو 1500 فحص في السنة الواحدة، وهو عدد الحالات التي ترغـب «وادا» بإجرائها مـن قبل اللجان الوطنية في مختلف دول المعمورة.

وكشـف الدكتـور الهاشـمي النقاب عن أن اللجنـة الوطنية لمكافحة المنشـطات تـؤدي دورهـا وتقـوم بالمهـام الموكلة لها رغم حاجتها الماسـة جـداً إلى الدعم المالي، مشيراً إلى ضعف المعونة المالية المخصصة لها سـنوياً مـن الجهة المعنية في الدولة، مطالباً بزيادة تلك المعونة بما يتناسب ودور ونشاط ومهام اللجنة.

دعم

ولفـت إلى أن ضعـف الدعـم المالي للجنـة الوطنية أدى بـدوره إلى قلة عدد الفاحصيـن والأطباء والمعدات اللازمـة لإجـراء الفحوصـات اللازمـة فـي مسـاحة كبيرة تفـوق إمكانيـات اللجنـة حالياً، إضافة إلـى التأثير السـلبي الكبيـر علـى مجمل أنشـطة اللجنة التوعويـة المتمثلـة بضـرورة تنظيـم الورش والدورات الهادفة إلى محاربة آفة المنشطات.

اتحادات ومجالس

وأشـاد الدكتـور الهاشـمي بالدعم الذي تلقاه اللجنة الوطنيـة من قبل الاتحادات الرياضيـة والمجالس الرياضيـة والعديد مـن الأندية خصوصاً عنـد إجراء عمليات الفحـص في إطـار البطولات التـي تقام بإشـراف تلك الجهـات أو علـى ملاعبها وصالاتها الرياضية المختلفة.

دائرة

وشدد على أنه في حال زاد الدعم المالي للجنة الوطنية، فإنها ستوسـع دائرة عملها بـكل تأكيد، وسـتزيد أعـداد الفحوصات داخل وخارج إطار المسـابقات الرياضية المختلفة في عمـوم مناطق الدولة، وبما يتوافق مع العـدد الذي تتطلع إلى بلوغه «وادا» وهـو مـن 1200 إلى 1500 فحص في السنة الواحدة.

72

وكشف النقاب عن أن لدى اللجنة الوطنية حالياً 72 طبيباً وفاحصاً فقط يقومون بكل أعمالهـا المتعلقة بإجراء الفحوصات على عـدد كبير جـداً من اللاعبين والأنشـطة المتنوعـة الموزعـة داخل وخـارج إطار المسـابقات الرياضية فـي الدولة، واصفاً حـال لجنتـه بأنهـا أقـرب إلى الجسـم المقطـوع الأيـادي نتيجة ضعـف الدعم المالي وقلة الإمكانيات بكل مسمياتها.

نسبة

وأشـار إلى أن قلة أو زيادة عدد الحالات الإيجابيـة في أي دولـة لا بد وأن يخضع لمبدأ النسبة والتناسب، وهو عدد عينات الفحص في مقابل عدد الحالات الإيجابية، موضحـاً أن اللجنـة الوطنية أجرت 3879 عينة طوال السـنوات الـ 9، ما يعني إجراء أقـل مـن 500 عينة في السـنة الواحدة، معتبراً أن العدد قليل بالمقارنة بما تطلبه «وادا»، وهو أن يكون عدد عينات الفحص من 1200 إلى 1500 عينة سنوياً.

«وادا» و "يونيسكو"

وحـذر مـن أن عـدم الوفـاء بشـروط ومتطلبات «وادا» و«يونيسكو» يؤدي إلى وقف المشـاركات الخارجية واسـتضافة البطـولات، منوهاً بـأن المتطلبات كثيرة، لكـن أبرزهـا، يتمثـل في إجـراء فحص الـدم والهرمـون المحفـز لكريـات الدم الحمراء والتوعية وإقامة الورش والبرامج والبحوث.

3 آلاف

وكشـف الدكتور الهاشمي، النقاب عن أن كلفـة إجراء فحص عينة واحدة لأي لاعب تكلـف 3 آلاف درهم، منوهـاً بأن تكلفة نفـس العينة لـدى الاتحـاد الدولي لكرة القـدم «الفيفا» لا تقل تكلفتها المالية عن 1000 دولار أميركـي، معتبراً المبلغ كبيراً جداً على لجنته في ظل تدني مسـتويات دعمها المالي في الوقت الحالي.

العيون الخفية

ونظراً لعـدم وجود ما يخولها توسـيع دائرة معركتهـا نحو الصالات الرياضية الخاصة، فقد عمدت اللجنة الوطنية لمكافحة المنشـطات إلى الاسـتعانة بما يمكن وصفـه بـ «العيون الخفية» في تلك الصالات للتعرف إلى طبيعة عملهـا في ظـل تأكيدات على أنها تسـتخدم مواد محظورة في تعاملها مع مرتاديها، لتكون «العيون الخفية» أسلوباً لا بد منه للتعامل مع الصالات في مختلف مناطق الدولة.

إغلاق صالة

ورغـم معاناتها في الجوانـب المادية ونقص القدرات البشـرية وعدم وجود ما يخـولها، إلا أن اللجنة الوطنية لمكافـحة المنشطات نجـحـت بصـورة باهـرة فـي تعويض ذلك من خلال انتهاج سياسـة التعاون البناء مع الجهـات المعنية، بما قاد إلى السـيطرة ولو بالدرجـات الدنيا على طبيعـة عمل الصالات الرياضية الخاصة المنتشـرة فـي مناطـق عـدة من الدولة، ما أسـهم فـي إغلاق صالة رياضـية ثبت بالأدلة نشرها آفة المنشطات بين مرتاديها، مع وضع اليد على صالات أخرى في طريقها إلى الإغلاق قريباً.

عقوبة

وتتضمـن اللائحـة الجديدة للجنـة الوطنية العديد من المـواد الهادفة إلى التصدي لآفة المنشطات، لعل أبرزها مادة تنص على إيقاع عقوبـة الإيقـاف بحـق كل من تثبـت صلته بتعاطي المنشـطات سـواء كان لاعباً، مدرباً، إدارياً، طبيباً، مدلكاً، أو أي طرف معني وذلك بعد تقديم النصيحة له وتحذيره أولاً من قبل اللجنة بضـرورة الامتناع عن تعاطي الآفة.

مارس المقبل

ويتوقـع أن تبصر اللائحـة الجديدة النور خلال مارس المقبـل وهو موعد الصـدور المرتقب، متضمنـة العديد من الأبواب والمواد والفقرات التـي ترمـي بمجملها إلى إحـكام القبضة على آفة المنشـطات وإدامة حرب التصدي لدحرها بصـورة نهائية مـن الرياضـة الإماراتية، وهي مهمة تبدو شـاقة جداً خصوصـاً إذا ما تواصل ضعف دعم اللجنة مادياً المتمثل بعدم تخصيص ميزانية كافية تمكنها من القيام بدورها المحوري في الحركة الرياضية والشبابية بالدولة.

13

يتم إلغاء النتائج التي أحرزها الرياضي في الألعـاب الفردية مع جميع ما يترتب على ذلك من تبعات كالتجريد من الميداليات.

14

فـي حالة كسـر اللوائـح الخاصـة بمكافحة المنشـطات ووجـود العينة إيجابيـة تكون العقوبة أو الإيقاف 4 سنوات بدلاً من سنتين.

15

في حال الفشـل من الرياضي تقديم العينة إذا كان متعمداً، فإن فترة عدم الأهلية لمدة 4 أعـوام تفرض عليه مباشرة.

16

العمـل التخريبـي مـن الزمـلاء والأطقم المسـاندة والمحيطيـن، يتحمـل اللاعب المسؤولية، وتُطبق على الآخرين عقوبات.

17

إذا اعتـرف الريـاضـي بعـد تـسـلم الإخطـار الأول، يمكـن تخفيـض فتـرة الإيقاف.

18

الانتـهـاكات المتعـددة، فـإن الإيقاف الأول 4 سـنوات، والثاني 8 والثالث مدى الحياة.

19

بدء فترة عدم الأهلية بصدور القرار.

20

لا يجوز للاعب والأطقم المساندة المشاركة في أي نشاط، إلا المعاقب 8 سنوات وبعد 4 يجوز المشاركة في لعبة أخرى.

21

إذا اتضـح أن أكثـر مـن عضو فـي فريق رياضـة جماعية ارتكـب انتهـاكاً، تفرض العقوبة بالتشاور مع الاتحاد المعني.

22

الرياضي أو الطاقم المساند المعاقب، يحق له طلب الاستئناف.

23

فشل اللجان الوطنية في اتخاذ قرار مناسب بعد تجاوز 3 أشـهر، يجوز لـ«وادا«الطعن مباشرة لدى»الكاس«.

24

جميـع الإجـراءات أثناء التحقيق سـرية وتبلـغ الرياضـي المعنـي، والاتحاديـن المحلي والدولي و»وادا".

الإمارات الأولى في قهر المنشطات 2014

كوريا ثانياً وروسيا في المركز الأخير بـ 148 حالة إيجابية

شارابوفا آخر المتنشطين في قائمة النجوم الكبار

إبعاد مارادونا من مونديال أميركا 94

وفقاً لآخر الإحصائيات التي أعدتها الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات «وادا» في العام 2014، وبناء على ما يصلها من بيانات من اللجان الوطنية المعنية في كل دولة على حدة، حلّت الإمارات وتحديداً قطاعها الرياضي والشبابي، بالمركز الأول في قهر الآفة بـ 12 حالة إيجابية فقط بعدما أجرت اللجنة الوطنية لمكافحة المنشطات في الدولة 668 عينة فحص داخل وخارج إطار المسابقات الرياضية في ذلك العام.

ووفقاً لتلك الإحصائية، جاءت كوريا الجنوبية في المركز الثاني بـ 43 حالة إيجابية، والبرازيل ثالثاً بـ 46، وأستراليا والصين رابعاً بـ 49، وتركيا خامساً بـ 73، وبلجيكا وفرنسا سادساً بـ 91، والهند سابعاً بـ 96، وإيطاليا ثامناً بـ 123، وروسيا في مؤخرة الترتيب العام بـ 148 حالة إيجابية.

12 حالة

وتكرس الإحصائية العالمية في العام 2014، حقيقة نجاح الإمارات في دحر وقهر آفة المنشطات بـ 12 حالة إيجابية فقط ليست كلها من الرياضيين الإماراتيين، ما يعني أن النسبة بسيطة جداً وتكاد تكون مثالية وفقاً لمعايير وشروط الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات «وادا».

ومعروف للجميع، أن المنشطات آفة خطيرة جداً، ولكن رغم هذه القناعة الراسخة لدى غالبية الرياضيين والمعنيين في شتى أرجاء دول العالم، إلا أن تلك الآفة قد أسقطت العديد من النجوم ذات الصيت الذائع في مختلف أرجاء المعمورة وفي ألعاب رياضية شتى.

ولعل من أبرز وآخر المتنشطين في قائمة النجوم الكبار، الروسية الشهيرة ماريا شارابوفا «29 عاماً» نجمة التنس المعروفة، والتي أوقفها الاتحاد الدولي للتنس عامين بدأت من أواخر يناير 2016، ما جعلها تخسر الكثير من بهاء صورتها سواء على صعيد البطولات أو علاقتها مع الرعاة، ما كلفها خسارة غالبية مصادر دخلها المالي من شركات عدة أبرزها «نايكي» وبمجموع دخل وصل إلى أكثر من 70 مليون دولار في 8 سنوات.

■ شارابوفا آخر النجوم المتنشطين

خيبة مارادونا

ولم تكن شارابوفا، النجمة الوحيدة أو الأبرز من قائمة كبار الرياضيين النجوم الذين سقطوا في براثن آفة المنشطات، فهناك نجم كرة القدم العالمي مارادونا الذي أثبتت الفحوصات تناوله المنشطات في العام 1994 خلال مونديال أميركا، ليتم استبعاده من تلك البطولة الأكبر في عالم «المستديرة»، ويعود محملاً بالخيبة إلى موطنه الأرجنتين.

كما ضمت قائمة النجوم المتنشطين، لاعبو كرة القدم، الهولندي دافيدز عام 2001، والإيفواري توريه 2011، والسعودي محمد نور، ونجما ألعاب القوى، الكندي جونسون في العام 1988، والأميركية ماريا جونز العام 2007، ونجم سباقات الدراجات الأميركي ارمسترونغ عام 2012.

ولعل أقسى ما في إثبات تناول أي رياضي للمنشطات، هو خسارته جانباً كبيراً من سمعته الرياضية، إضافة إلى تجريده من كافة ألقابه وبطولاته وميدالياته، ناهيكم عن الخسارة المادية الفادحة في حالة وجود رعاة أو داعمين، ما يجعل من المنشطات مصدراً خطيراً لتدمير حياة الرياضي المتنشط في كل الجوانب المهنية والاجتماعية.

8

حصرت اللجنة الوطنية لمكافحة المنشطات في الإمارات، المواد الأساسية المحظورة في الرياضة وفقاً لمتطلبات الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات «وادا»، بـ 8 مواد محددة، تتمثل في: المنبهات للجهاز العصبي المركزي، والمخدرات بأنواعها، والهرمونات البنائية، والأدوية المهبطة لاستقبالات القلب البائية، والأدوية المدرة للبول، ومجموعة البيتيدات، ومادة الأثروبيوتين، والأدوية المنشطة لاستقبالات القلب البائية.

17

تتلخص الأخطار الصحية والطبية الناجمة عن تناول المنشطات في 17 خطراً محدداً، هي: الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، والأمراض المعدية، وآلام العظام والمفاصل، والسكري، والإدمان، والاكتئاب النفسي والإرهاق، والالتهاب الكبدي، والتهاب المعدة والقرحة والرئة، والعصبية، والأرق والهلوسة، والإسهال والغثيان وفقدان الاتزان، وفقدان الشهية، وارتخاء العضلات، وزيادة بإفرازات الدموع والأنف، والطفح الجلدي والحساسية، وهبوط التنفس.

21

حددت لائحة شروط وتعليمات اللجنة الوطنية لمكافحة المنشطات في الإمارات، والخاضعة لتعليمات الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات «وادا»، 21 يوماً أمام اللاعب أو طبيبه في النادي قبل الحدث لاستلام تقرير بالقبول أو الرفض لتناول أدوية يمكن استخدامها، وتكون ضرورية للاعب بعد أخذ موافقة من لجنة الإعفاء العلاجي، على أن يتم إرسال طلب الموافقة بوساطة طبيب النادي أو اللاعب إلى اللجنة قبل 21 يوماً من الحدث للحصول على القبول أو الرفض.

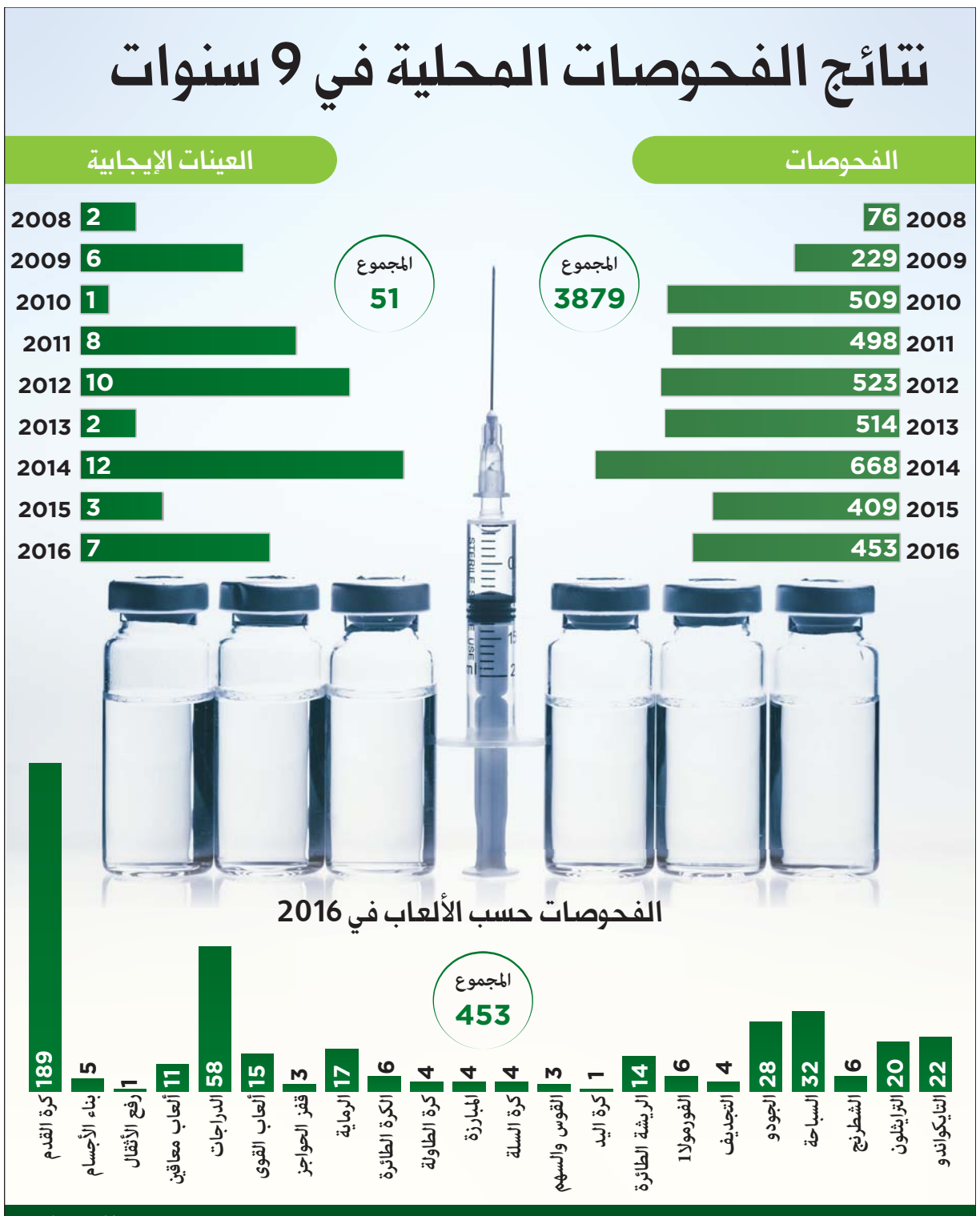

■ «الميلدونيوم»

تعتبر مادة الميلدونيوم من أخطر المواد المنشطة التي غالباً ما يتناولها الرياضيون بقصد أو من دون قصد، وهي من المواد المنشطة التي حرصت الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات «وادا» على إدراجها ضمن قائمة المواد المحظور تناولها من قبل جميع الرياضيين في كل الأوقات، ولعل من أبرز الرياضيين الذين سقطوا في دائرة المنشطات بسبب مادة الميلدونيوم، النجمة الروسية ماريا شارابوفا خلال مشاركتها في بطولة أستراليا المفتوحة للتنس 2016.

■ «الإيفيدرين»

أدرجت الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات «وادا» الإيفيدرين ضمن المواد المنشطة المحظور تناولها من قبل أي رياضي في أي مسابقة رياضية، ولكن أبرز مصادر شهرة مادة الإيفيدرين هو تناولها من قبل نجم كرة القدم العالمي الأشهر دييغو مارادونا، بعدما أثبتت الفحوص التي خضع لها بعد مباراة منتخب بلاده الأرجنتين أمام نيجيريا في مونديال أميركا العام 1994، ليوقف على إثرها النجم الشهير، ويتم استبعاده من المونديال نهائياً.

■ الرفض

نصت لائحة شروط وتعليمات اللجنة الوطنية لمكافحة المنشطات في الإمارات، والمستندة إلى متطلبات الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات «وادا»، على عدم رفض أي رياضي طلباً لإعطاء عينة إذا ما طلب منه ذلك في المسابقات المحلية والدولية، وفي حالة الرفض، سيتم تطبيق العقوبة على ذلك اللاعب، وتتم معاملته كما لو أنه استخدم مادة منشطة، وإخضاعه لعقوبة الإيقاف التي تتراوح بين 4 سنوات إلى مدى الحياة.

توصيات «البيان الرياضي»

1 تعزيز الدعم المادي والمعنوي والإعلامي للجنة الوطنية لمكافحة المنشطات

2 صناعة علاقة حقيقية على أرض الواقع بين كل الأطراف الرياضية في الدولة

3 إظهار أكبر قدر من الشفافية في اتخاذ قرارات الإيقاف بحق الرياضيين المتنشطين

4 استنفاد جميع السبل الممكنة محلياً قبل التوجه إلى المؤسسات الدولية

5 تشديد الرقابة الصارمة على كل منافذ وصول المواد المنشطة إلى الدولة

6 إيقاع أقسى العقوبات بالجهات المروجة أو المشجعة أو البائعة للمواد المنشطة